

الشخصية اليقظة وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (التبسيط- التعقيد) لدى طلبة الجامعة

أ.د.بتول غالب الناهي

أيام عبد الرزاق الكناني

كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص الدراسة:

مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن التساؤلات الاتية:-

- هل يتمتع طلبة ألامعه بمستوى من الشخصية اليقظة ؟
- ما نوع الأسلوب المعرفي الذي يستخدمه طلبة ألامعه من أسلوب التفكير (التعقيد -التبسيط) ؟
- هل توجد علاقة بين الشخصية اليقظة والأسلوب المعرفي (التعقيد -التبسيط) لدى طلبة ألامعه ؟
- هل تختلف العلاقة بين الشخصية اليقظة والأسلوب المعرفي (التعقيد -التبسيط) حسب متغير(الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية)؟

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:-

١. التعرف على مستوى الشخصية اليقظه لدى طلبة الجامعة.
٢. التعرف على نوع الاسلوب المعرفي(التعقيد-التبسيط) الذي يستخدمه طلبة الجامعة.
٣. التعرف على العلاقة بين الشخصية اليقظه والأسلوب المعرفي (التعقيد -التبسيط) لدى طلبة ألامعه .

٤. التعرف على الفروق في العلاقة بين الشخصية اليقظة والأسلوب المعرفي (التعقيد -التبسيط) لدى طلبة الجامعة حسب متغير: أ-الجنس ب-التخصص ج-المرحلة الدراسية.

حدود البحث:

وقد تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة البصرة للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨) من كلا الجنسين وللتخصصات العلمية والإنسانية بمراحلها الدراسية الأربع.

أجراءات الدراسة:

ولتحقيق اهداف البحث الحالي تم بناء مقياس الشخصية لطلبة الجامعة استنادا على نظرية اولدهام ومقياس الاسلوب المعرفي (التبسيط-التعقيد) استنادا الى نظرية شرودر وقد تم حساب الخصائص السيكمترية للمقياسين من صدق تمييزي واتساق داخلي وثبات ثم تم تطبيقه على عينة من طلبة جامعة البصرة بلغ قوامها ٧٦٦ طالب وطالبة توزعوا على التخصصات العلمية والإنسانية بمراحلها الدراسية الأربع حيث تم تحليل استجابة افراد العينة باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية وكانت ابرز النتائج:-

- ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى من الشخصية اليقظة

-اظهرت نتائج التحليل الإحصائي على عينة البحث الاساسيه البالغه (٧٦٦) ان بنسبة (٤٢%) منهم

يمارسون اسلوب التفكير (التعقيد-التبسيط) وقد بلغ اعداد الطلبة الذين يمارسون اسلوب (التبسيط)

(١٤٤)و(١٧٤) طالب وطالبه يمارسون اسلوب التعقيد،اما بقية افراد العينه فيمارسون (بين ،بين)،حيث أظهرت

النتائج ان ذكور المرحلة الرابعة من التخصص الإنساني تفوقوا بالاسلوب التبسيطي ، فيما تفوقت إناث

المرحلة الأولى في أسلوب التفكير التبسيطي.

- إن هناك علاقة ارتباطيه سالبه بين الشخصية اليقظة والأسلوب المعرفي التبسيط.

- إن هنالك علاقة ارتباطيه موجب عاليه بين الشخصية اليقظة والأسلوب المعرفي (التعقيد)

- بالنسبة للفروق في العلاقة بين الشخصية اليقظة والأسلوب المعرفي التعقيد حسب متغير المرحلة الدراسية

،والجنس ،والتخصص لم تظهر نتائج التحليل الإحصائي باستخدام القيمة الزائيه إلى فروق داله إحصائيا.

Abstract

Study problem: The problem of the current study is summarized in answering the following questions:

- ١ Do students continue their level of personal vigilance?
- ٢ What type of cognitive knowledge used by the students of the group of thinking (complexity - simplified)?
- ٣ Is there a relationship between the personality alertness and the cognitive style (complexity - simplified) among the students of the university?
- ٤ Does the relationship between the sexes (colon - simplistic) vary according to the variable (gender, specialization, stage)?

Objectives of the study: The cover of the current study to- :

- .1 Know the level of personal alertness of university students.
- .٢ Knowledge of the level of knowledge (complexity - simplification) among university students.
- .٣ Identify the relationship between personality and alertness and cognitive style (complexity - simplified).
- .٤ Identify the differences in the relationship between the person's vigilance and cognitive style (complexity - simplistic)

The current research was determined by the students of the University of Albuquera for the academic year (2017-2018) of both sexes and for the scientific and humanities in the four academic stages.

The transformation of Iftahi transformer fortified sections of the words [Medical] students distributed to the scientific and humanitarian experience in teaching

- Students of the university are limited to a level of personal alertness
- The results of the statistical analysis on the eye of the basic research eye (766 (Anrat ،(٢٤%) the method of thinking (complexity - simplification), the preparation of (simplification) and 144 (174) students and students practicing the method of complexity, The rest of the sample is Vimarson) between, between), where results are found in a simplistic way of thinking.
- There is a negative correlation between the personal awakening and the simplistic cognitive style.

-The existence of a high positive correlation between the person's vigilance and cognitive style (complexity)

-Regarding the differences in the relationship between the personality of vigilance and the cognitive method that returns according to the school activity.

اهمية البحث :

تنبثق اهمية البحث الحالي من:-

أ- الأهمية النظرية :

- من اهمية دراسة الشخصية اليقظه بأعتبارها شخصية متزنه وناضجه ويمتلك مستويات عليا من التفكير لها قدره على اتخاذ قرارات عالية الجوده وتتسم بالحذر.
- من اهمية الاسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط).
- من اهمية المرحلة الجامعية وهي مرحلة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي وتبدأ فيها المشاركة الفعلية في الحياة الاجتماعية والعملية وتمثل هذه المرحلة بأكتمال الشخصية ونضج الاتجاهات نحو كل ما يحيط بالطالب من متغيرات ويقل الاعتماد على الالهل في اتخاذ القرارات في حياتهم العملية والاجتماعية التي تنتظرهم وهذا يتطلب على تنمية سمة اليقظه في شخصياتهم .
- من اهمية العلاقة بين الاساليب التي تكون متداخله مع البناءات الوجدانية والمعرفية والجسمية حيث اشارت دراسة ميسك (١٩٧٦) الى ان هناك ثمة تفاعل موصول بين التنظيم المعرفي والجوانب الانفعاليه للشخصية.

ب- الأهمية التطبيقية:

وتتطلب من اهمية :

- اعداد مقياس للشخصية اليقظه لدى طلبة الجامعة حيث تفنقر المكتبة العراقية الى مقياس الشخصية اليقظه لطلبة الجامعة كون الدراسات السابقة اعدت مقياسا لشرائح أخرى كالأعلاميين والمرشدين.
- الكشف عن العلاقة بين الشخصية اليقظه واساليب التفكير وخاصة الاسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط).
- ماستفسر عنه نتائج دراسته الحاليه في الكشف عن مدى شيوع الشخصية اليقظه من طلبة الجامعة والاسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط) ونوع واتجاه العلاقة بينهما.

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

١. التعرف على مستوى الشخصية اليقظه لدى طلبة الجامعة.
٢. التعرف على نوع الاسلوب المعرفي(التعقيد-التبسيط) الذي يستخدمه طلبة الجامعة.
٣. التعرف على علاقه بين الشخصية اليقظه والأسلوب المعرفي (التعقيد -التبسيط) لدى طلبة الجامعة .
٤. التعرف على الفروق في علاقه بين الشخصية اليقظه والأسلوب المعرفي (التعقيد -التبسيط) لدى طلبة الجامعة حسب متغير :أ-الجنس-ب-التخصص-ج-المرحلة الدراسي

رابعاً:حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة البصرة للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨) من كلا الجنسين وللتخصصات العلمية والأنسانية بمراحلها الدراسيـه الرابعـه.

خامساً:تحديد المصطلحات:

فيما يلي تعريف بالمصطلحات التي وردت بالبحث الحالي:

أولاً:الشخصية اليقظة ((personality Vigilant :

تعريف اولدهام Oldham (١٩٩٥):

"تلك الشخصية التي تتمتع بدرجة انتباه عالية لما يجري حولها فضلاً عن امتلاكها إرادة متينة تتصدى من خلالها لأحداث الحياة ، فهي تمتلك حاسة تشبه اللاقط الهوائي الذي يسمح لكل ما حوله في بيئته الخارجية وهذا يعطيها الادراك في حجم الخطر من جراء تعاملها مع الآخرين".

Oldham (1995, p. ٩٤).

التعريف النظري:-

اعتمدت الباحثة تعريف (١٩٩٥) oldham بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث كون الباحثة اعتمدت نظريته في بناء مقياس الشخصية اليقظه.

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته على مقياس الشخصية اليقظه المعد لأغراض الدراسة الحاليه ووفقاً لنظرية (١٩٩٥) oldham أو بمجالاتها الستة (الاستقلاليه،الوعي والادراك،الحذر،الدفاع عن النفس،اليقظه للأنقاد، الاخلاص).

ثانياً:الاسلوب المعرفي(التعقيد - التبسيط):

تعريف شرودر Schroder (١٩٦٧):"هو درجة التمايز بين الفئات و الانواع المستخرجه من مجال معين من مجموعة من المثيرات (المحفزات) ،او هو قدرة الفرد على التمييز بين المثيرات." Schroder . (p.246،١٩٧١).

التعريف النظري:- اعتمدت الباحثة تعريف شرودر (١٩٦٧) بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث كون الباحثة اعتمدت نظريته في بناء مقياس الاسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط).

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته على مقياس الاسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط) المعد لأغراض الدراسة الحالية ووفقاً لنظرية شرودر (١٩٦٧).

أطار نظري:

وتتضمن جزأين أساسيين ، وهما :

أولاً: الشخصية اليقظه.

ثانياً:الاسلوب المعرفي (التعقيد-التبسيط).

وسيتم عرضها على النحو الاتي:

أولاً: الشخصية اليقظه:

مفهوم الشخصية اليقظه:

يعتبر موضوع الشخصية من المواضيع الهامة في مجال علم النفس الحديث حيث أهتم الكثير من علماء النفس بدراساتها ومحاولة وضع أسس نظريه لها تقوم بتفسير سلوك الإنسان في إطار منطقي مُنظم ، ، كما تختلف وجهات نظر علماء النفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوءها وصف أية شخصية ، فقد بلغت هذه العوامل عند كاتل ستة عشر عاملاً اعتبرها سمات وعند إيزنك ثلاثة أبعاد، بينما في نموذج جولدبيرج وكوستا وماكري خمسة عوامل فقط، وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي تناولت الشخصية إلا أن هذا التنظيم لا يزال مُثيراً للجدل بحيث اختلف العلماء في كيفية قياسها تبعاً لاختلاف مُنطلقاتها النظرية ، وبتحديد طبيعتها والمكونات الاساسيه التي تشتمل عليها العوامل المؤثرة فيها . ابوهاشم (٢٠٠٧، ص ٢١-٢١١)،، لقد أشار مورتن برني prInoe Mortin أن الشخصية هي حاصل جمع كل من الإستعدادات والغرائز والميول والقوى البايولوجية والفطرية والموروثة حيث يختلف الأفراد من حيث الصورة الجسمية التي تميز كلاً منهم بسمات مادية خاصة . عويضة (١٩٩٦ ، ص ٩٩) ، ولكي نفهم الشخصية الانسانيه علينا ان نفهم عدة منظومات منها الجسمية والانفعالية والعقلية ويمكن القول ان الجوانب العقلية تلعب دورا مؤثرا في بناء شخصية الفرد ومن بين هذه الجوانب التفكير والانتباه والوعي واليقظه . العتابي (٢٠٠٤، ص ١٢). كما توصف الشخصية أليقظه في علم النفس الحديث قدره على التركيز المستمر و قدرة الفرد على الحفاظ بالاهتمام المركز في فترات زمنيه و خلال هذا

الوقت يحاول الشخص في الكشف عن ما يدور حوله من احداث ومواقف ،حيث أن سمه اليقظه في شخصيات الافراد تحتاج الى قدرات كبيره من الوعي و الادراك فالشخص اليقظ هو الانسان الواعي و الحاضر بكل حواسه و ذهنه و نفسه و مع الكون الحاضر فالشخص اليقظ لا يمارس الشرود و الاحباط او الهروب (Matthews 2017,p.45-47).

تعددت النظريات التي فسرت الشخصية اليقظة الا ان الباحثة في دراستها الحالية ستركز على نظرية اولدهام لأعتمادها عليها في بناء المقياس الذي اعدته للدراسة الحالية:

نظرية Theory Oldham (١٩٩٥):

لقد أشار Oldham (١٩٩٥) ليس هناك ما يغيب عن إدراك وملاحظة الرجال والنساء الذين يحملون سمات شخصية اليقظه(حذره). وهؤلاء الاشخاص يمتلكون وعي وإدراك استثنائي لبيئتهم، ودائماً ما تقوم أجهزتهم الحسية الحساسة بفحص الاشخاص والمواقف المحيطة بهم وتقوم بتنبيههم في الحال بما هو خاطئ ومنحرف، وبما هو مختلف أو ما يُشكل خطراً ويكون ذلك على وجه الخصوص في أثناء تعاملاتهم مع الآخرين ،وبممتلك الاشخاص ذوي الحرص واليقظه قدرة خاصة على السمع فهم في كل وقت على دراية بالرسائل المتشابهة والدوافع الخفية ، ومع مثل هذا التركيز تتجح هذه الشخصية في النقد في المجالات (الاجتماعية ،الثقافية والادبية)،وفي عمل شرطي الحراسة والمحققين الذين يلاحظون الاخطاء في المجتمع.

لقد حدد Idham (١٩٩٥) السمات والاساليب الستة التالية وعدها كمفتاح أساسي لوجود الاسلوب اليقظ. إن الشخص الذي يظهر استعداداً وميولاً يقظه،سوف يجد المزيد من هذه الميزات والاساليب أكثر من ذلك الشخص الذي يتمتع بقليل من الاسلوب اليقظ هذا وذلك في الصورة التي تتشكل منها شخصياتهم،وهي:

١-**الاستقلالية والحكم الذاتي:** وهم الافراد ذوي الاسلوب اليقظ يمتلكون ما يسمى بالاستقلالية المرنة، فهم يحتفظون بخططهم واستشاراتهم الذاتية وهم في غني عن أي طمأنة أو نصائح خارجية، فهم لديهم القدرة علي اتخاذ القرارات بكل سهولة ويمكنهم أيضا الاعتناء بأنفسهم.

٢-**الحذر والحيلة:** وهم الاشخاص الحريصون كل الحرص في تعاملهم مع الآخرين مفضلين أن يقوموا بفحص ويتحروا عن الاشخاص الآخرين قبل البدء في علاقة وتعاملات معهم.

٣-**الادراك والوعي:** وهم الاشخاص الذين يتصفون بأنهم مستمعون جيّدون بأذن تتحري الدقة ودرجتها والمستويات المتعددة من التواصل.

٤-الدفاع عن النفس: وهم الافراد الذين يتمتعون بطباع حادة ولا يترددون أو يتوانون في الدفاع عن أنفسهم وخاصة حينما يكونون تحت هجوم.

٥ -اليقظة للانتقاد: وهي قدرة الافراد على ان يتخذوا النقد الموجه لهم بشكل جاد جداً دون خوف أو فزع.

٦-الاخلاص: وهم الافراد الذين يولون أنتباةً شديداً للاخلاص والولاء، فهم يعملون بجد واجتهاد لتحقيق هذا الاخلاص في علاقاتهم مع الآخرين. (Oldham, 1995, p. 151-152).

ثانياً:الاسلوب المعرفي(التعقيد - التبسيط):

ظهر هذا الاسلوب في الخمسينيات من القرن العشرين وذلك من خلال دراسات بيرري (Bieri ١٩٦٦) في مجال الادراك الاجتماعي فهم الآخرين و التقمص العاطفي و الحساسيه الاجتماعيه. التي نبعت هذه الدراسات من اطار دراسات كيلي (١٩٥٥). الخولي (٢٠٠٨، ص ١٥٩).

و يرى كل من(جارنر وسكوين)(١٩٦٢) (Schoen, 1962 & Gardner) وينظر الى (التعقيد المعرفي) هو عدد التمايزات التي يشتملها الفرد فيما بين مدركات عالمه الاجتماعي او الفيزيقي، والافراد ذوي التعقيد المعرفي من المتوقع ان يعملوا على ابتكار الكثير من التمييز والتعقيد بين الاشخاص والاحداث والاختلافات التصوريه .

(Schoen, 1962, p. 5 & Gardner).

وقد اكد الشرقاوي (٢٠٠٣) ان الاسلوب المعرفي (التعقيد-التبسيط) هو مجموعة الفروق القائم بين الافراد في ميولهم لتفسير البيئه المحيطه بهم وخاصة من الجانب الاجتماعي، على اساس ابعاد متعددة و على اساس ابعاد متمايظه ومختلفة، فالفرد الذي يتميز بالاسلوب المعرفي (المعقد) يتميز بأنه اكثر قدره على التعامل مع ابعاد الموقف الاجتماعي المتعدد و اكثر قدره على ادراك ما حوله بصورة اكثر تحليليه ،كم ان لديه قدره على القيام بعمليات التكامل ما يراه حوله، أما الشخص الذي يتميز بالاسلوب المعرفي (البسيط) فيتعامل مع المحسوسات بدرجة افضل مما يكون مع المجردات كما انه يكون أقل قدره على ادراك ما حوله من مدركات بصورة تحليليه بل يغلب عليه الادراك الشمولي لهذه المدركات الشرقاوي(٢٠٠٣، ص ١٢).

وفي ذلك يرى (perry ١٩٧٠) فأنا اسلوب (تعقيد-التبسيط) المعرفي هو قدرة الفرد على تحمل الغموض وصنع القرارات الداخليه مقابل القرارات الخارجيه من خلال تفكيره التجريدي ويشير هذا المفهوم الى استمرارية الافراد في استخدام التجريد واستعمال منظورات متعددة وطور هذا المفهوم من خلال مقابلاته مع طلبة جامعة هارفرد (١٩٥٠-١٩٦٠) واتفق معه كل من (Harvey & Schroder & Hunt ١٩٦١). كاظم(٢٠١٦، ص ٤٣).

ويعرفه الفرماوي (١٩٩٤) بأنه قدرة الفرد على استخدام عدد من الأبعاد في تصويره لعالمه، و هذا الأسلوب يتخذ صيغه التمايز النفسي في تشكيل بيئته ومعارفه ، وبالتالي يبدو الفرد ذو الأسلوب التعقيدي أكثر قدره على التعامل مع عناصر المجال وما يتضمنه هذا المجال من مواقف مختلفة كما يبدو هذا الفرد أكثر قدره على تناول هذه العناصر أو المواقف بصورة متكاملة ،بينما يكون الفرد في الأسلوب المعرفي التبسيط مبالا الى تفسير عالمه و ادراكه في حدود العناصر المميزة و المتضمنه بحيث يبدو أكثر ميلا الى مواقف تحتوي على عناصر محدوده و ملموسه. الفرماوي (١٩٩٤، ص ٤)، ويختلفون في ضوء ثلاثة متغيرات وهي درجة التمايز وعدد التكوينات التي يستخدمها المتعلم في وصف الفكره، ودرجة الافصاح او عدد التميزات التي يستخدمها المتعلم في تفصيل هذه التكوينات، ودرجة التكامل (درجة تعقد التنظيم) او العلاقات الداخليه بين هذه التكوينات. ابو حطب(١٩٩٦، ص ٥٨٥) .

مما سبق تستنتج الباحثة الى ان اسلوب (التعقيد -التبسيط) المعرفي يرتبط بالفروق بين الافراد في ميلهم لتفسير العالم وأدراكهم لعالمهم الخارجي بأسلوب معقد و كثير الأبعاد فالفرد الذي يتميز بالاسلوب المعرفي المعقد تكون له القدره على ادراك وترجمة ما حوله بصورة تكاملية لمكونات عالمه ،وذو تفكير تحليلي تجاه مدركات عالمه الاجتماعي والفيزيقي.

تعددت النظريات التي فسرت الأسلوب المعرفي التبسيط -التعقيد الا ان الباحثة في دراستها الحالية ستركز على نظرية (شرودر) لاعتمادها عليها في بناء المقياس الذي اعدته للدراسة الحالية:

شرودر (١٩٦٧) Theory Schroder: لقد أشار Schroder (١٩٦٧) إلى التفكير بأنه متكون من متغيرات هيكلية ومتغيرات المحتوى التي تتعلق بمعالجة وإكتساب الإتجاه وسرعة الردود والمعتقدات أما المتغيرات الهيكلية تتعلق بالوسائل التي تجمع بين الأشخاص الذين يحصلون على معلومات التي تم تلقيها من المواقف والأحداث التي في البيئة ، فمتغيرات المحتوى تعمل كمجموعة من المرشحات التي تختار أنواعاً معينة من المعلومات التي تعبر عن البيئة ، والمتغيرات الهيكلية تعمل كبرنامج أو مجموعة من القواعد على ربط متغيرات المحتوى بطرق محددة .

ويشير Schroder (١٩٦٧) الى ان المتغيرات الهيكلية هي ثلاثة انواع :

١- التمايز . ٢- التعبير . ٣- التكامل .

حيث يرى أن التمايز يعني التمييز بين الفئات والأنواع المستخرجة من مجال معين من المحفزات ، أو هو قدرة الفرد على التمييز بين المحفزات .

أما التكامل ويقصد به إلى التعقيد في المخططات الذي يحدد بتنظيم عدة أبعاد في بناء المعرفة ويشير التكامل الى المصطلح (التبسيط- التعقيد الإدراكي) Schroder & Driver(1967,p ١٢) .، حيث عرف

Schroder (١٩٦٧) أسلوب (التعقيد - التبسيط) المعرفي : بأنه عدد من قواعد تجميع وترابط بين قواعد تنظيم المحفزات ، كما أشار (Schroder) أن متغير (التعقيد - التبسيط) متغير أساسي لفهم صفات الشخصية ، وقواعد التكامل هي وحدات لمعالجة المعلومات الأساسية التي تختار وتخزن وتنظيم المعلومات بطريقة يمكن تحديدها .

elta (١٩٧١ ، 241-249 pp.) . Schroder .

كما أشار Schroder (١٩٦٧ إلى مستويات الأسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط) حيث أوضح أن السلوك المنخفض في التعقيد المعرفي يتلخص بهذه المميزات :

- الإغلاق السريع : إدراك الأشياء الغير كاملة على أنها كاملة لتصبح لها معنى .
- القواعد المطلقة للتكامل : إطلاق الكثير من التعميمات والتغيرات المفاجئة مما يؤدي إلى تكوينات فرضية أقل.

• أقل في عملية التمايز بين المحفزات .

• تشويه المحفزات لتتناسب مع الفئات الموجودة لديه .

وهذا بالتالي يؤدي إلى الإنخفاض في مستوى التكامل أي في مستوى أسلوب (التعقيد - التبسيط) المعرفي . وقد توصل Floka Schroder (١٩٦٧) على أن ذوي المستوى العالي في التعقيد المعرفي لهم القدرة على تحمل الغموض والتعقيد البيئي أكثر من أصحاب مستويات المعالجة المعرفية البسيطة ، فإن الأفراد ذوي المعالجة البسيطة يعتمدون على المعتقدات الذاتية في تفسير وتحديد الأحداث ، بدلاً من الإعتماد على سياق الأحداث لتحديدها والاستجابة لها . (Effie pp. 10-15، ١٩٨٦) .

ويشير Schroder.elta (١٩٦٧) أن البناء المعرفي لمتغير (التعقيد - التبسيط) يسمح لفرض فرضيات معقدة وذلك للسيطرة على أحداث الحياة السلبية والغير متوقعة ، والسماح للمزيد من المرونة في تفسير مثل هذه الأحداث ، هذه القدرات تزيد من قدرة الفرد على ممارسة السيطرة على الأحداث حتى لو كانت هذه السيطرة فقط إدراكية ، وهذه السيطرة تسهل عملية التكيف والحد من التفاعل النفسي والفسولوجي لهذه الأحداث.

elta (١٩٦٧، 20 p.) . Schroder .

وتعد نظرية (Hant and Harvy، Schroder) مدخلاً آخر في نظرية شاملة لتنظيم الشخصية ، وتبعاً لهذه النظرية يعد البناء الإدراكي للفرد محدداً للمعلومات التي يطرحها للبيئة ، بالإضافة إلى عدد الوسائل المختلفة التي يستطيع تنظيمها وجعلها متكاملة ، ويحدد أيضاً البناء الإدراكي المعلومات المدركة ، قدرته على تكامل المعلومات المتضاربة وتصنيفها ، ويفترض (Schroder) أن ردود فعل الأفراد السلوكية تعمل على أربعة مستويات محددة من التعقيد الإدراكي تتراوح بين المادي الملموس بأدنى مستوى، والتجريدي بأعلى مستوى ، مما يجعلهم يختلفون بطرقهم التنبؤية إستجاباتهم لتفاعلهم الإجتماعي ، ومستويات التجريد تتضمن قدرة التكامل للمضامين الفرعية والأساسية ، وقد أشار (Schroder) وآخرون بعد إستخدامهم مجموعة من الإختبارات لقياس التعقيد مثل إختبار بيرري وإختبار

إكمال الجمل إن لديهم بعض الأدلة العلمية بأن التعقيد المعرفي هو عام عبر الميادين المختلفة . الخولي (٢٠٠٨ ، ص ١٧٣-١٦٣) .

وأوضح (Schroder) في دراسة أجراها على طلبة الجامعة أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي كانوا أكثر دقة من الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي في التنبؤ بسلوك شركائهم ، وأشار كل من هارفي وهانت وشرودر أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي يتميزون عن الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي بأن أسئلتهم موجهة نحو المعلومات المتعلقة بالهدف ويرغبون باكتشاف البيئة بشكل مباشر ويحققون معلومات متميزة أكثر عن موقف حل المشكلات . Eileen(1981,p. ٢٥٤) ، وأكد Schroder (١٩٦٧) في دراستهم أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي عادة ما يبحثون عن أنواع مختلفة من المعلومات عند محاولتهم حل مشكله ما أكثر ما يفعله الأشخاص ذوو التبسيط المعرفي ولا يشترط أن تكون كمية المعلومات المتوفرة لديهم أساليب كثيره جداً أو قليلة جداً . (Streufert & Driver(1967,p. ١٦٩ .

منهجية البحث وأجراءاته

أولاً/منهجية البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي أسلوب الدراسات الارتباطية في ضوء متغيرات البحث وأهدافه . لكونه انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات و وصف الظاهرة المدروسة و تحليلها، ويعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً".ملحم (٢٠٠٠، ص ٣٢).

ثانياً/مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (٢٩٠٣٥) طالبا وطالبة موزعين على (١٩) كلية.

ثالثاً/عينة البحث :

أ-عينة الكليات:تم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الكليات بلغ عددها (٦) كليات بلغت نسبتها تقريبا (٣٨%) من مجتمع الكليات حيث بلغ عدد الطلبة فيها (١٤،٥٨٩) شكلت نسبة (٥٠%) من المجتمع

ب-عينة الطلبة:تم سحب عينة طبقية عشوائية من طلبة الكليات الست بلغ عددهم (٧٧٦) تشكل نسبة (٥%) من عينة الكليات الست

رابعاً/أداتا البحث:تحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية تم اعتماد اداتين وكما موضح أدناه:

الأداة الأولى:مقياس الشخصية اليقظة:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات ذات العلاقة بموضوع الشخصية اليقظة وجدت الباحثة المقاييس التالية ذات العلاقة بالشخصية اليقظة:

تبين للباحثة أن هذه الدراسات بعضها تم أجراؤها على المرشدين التربويين و الإعلاميين فضلا عن ان هذه المقاييس تم بناءها على نظرية (كانل) ، وبناء على ماتقدم أعلاه قامت الباحثة ببناء مقياس الشخصية اليقظة مناسب لطلبة الجامعة أستنادا على نظرية (أولدهام) حيث تم الأطلاع على النظرية وصياغة فقرات المقياس أعتmada على محتوى النظرية و المجالات التي أشار إليها (أولدهام) وهي (الاستقلالية و الإدراك والوعي، الحذر واليقظة والدفاع عن النفس، اليقظة للأنقاد وأخلاص) حيث تم صياغة (٦٢) فقرة وزعت بصيغتها الأولى على ستة مجالات تم تعريف مفهوم الشخصية اليقظة والمجالات حسب نظرية (أولدهام) وعرضت على عينة من الخبراء والمحكمين في علم النفس التربوي بلغ عددهم (١٢) لاستخراج الصدق الظاهري كما تم حساب الخصائص السيكمترية للمقياس وكالاتي:

الصدق التمييزي :- أعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقه المقارنه الطرفيه) للتحقق من القوه التمييزيه لفقرات مقياس الشخصية اليقظة إذ تم سحب عينة مؤلفه من (٤٠٢) طالب وطالبه من كليات جامعة البصرة بالاسلوب الطبقي العشوائي ، توزعوا على (٦) كليات علميه وأنسانيه ، أذ يرى (هنريسون ، ١٩٧١) ان حجم العينة المناسب في عملية التحليل الاحصائي لحساب القوه التمييزيه للفقرات يفضل ان لا يقل عن ٤٠٠ او ٥٠٠ فرد يتم اختيارهم بدقه من المجتمع الاصلي (Henrysoon) (١٩٧١، p. ١٣٢). وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا البالغ عددها (١٠٨) استمارة و (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة وبذلك يكون مجموع المستجيبين في المجموعتين العليا والدنيا (٢١٦) طالب وطالبه. وباستعمال " الاختبار التائي " (t-test) لعينتين مستقلتين؛ وذلك لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٦٤) فقرة، اذ يشير Edward (١٩٥٧)، إلى أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة Edwards (١٩٥٧، p. ١٥٣-١٥٤). وقد تبين أن قيم معاملات تمييز الفقرات مقياس الشخصية اليقظة كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) تساوي (١,٩٦) ، ما عدا الفقرات التي تحمل التسلسل (١١,١) إذ كانت قيم معامل تمييزها أقل من القيمة التائية الجدولية مما يستوجب ذلك استبعادها من المقياس وعليه عدد الفقرات المتبقية هي (٦٠) فقره، وكانت هذه الفقرتان تابعه للمجال الاول وهو الاستقلاليه.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس من اجل التحقق من صدق فقرات المقياس للشخصية اليقظة اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال عدة مؤشرات هي علاقة ألفقره بالدرجة الكلية للمقياس ،وعلاقة درجة ألفقره بالمجال الذي تنتمي إليه وارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس

كما تم حساب الثبات للمقياس بطريقتي العادة الاختبار وبطريقة الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات بالطريقة الاولى (٠,٨١) وبالطريقة الثانية (٠,٨٣)

الاداة الثانية: مقياس الاسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط):

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، تم بناء مقياس التعقيد- التبسيط المعرفي، لغرض تطبيقه على عينة الطلبة في الجامعة

بهدف الحصول على فقرات ملائمة لأداة البحث، قامت الباحثة بمراجعة شاملة للأدبيات، والدراسات السابقة ذات العلاقة بأداة البحث الحالي، أفادت تلك الأدبيات الباحثة في تعميق نظرتها من الجانبين النظري والإجرائي. في ضوء إطلاع الباحثة على مجموعة مقاييس، واختبارات اعتمدت هذا النوع من الأساليب المعرفية، منها اختبار كيلي ١٩٥٥ الذي استخدمه مع المرضى في الجلسات السريرية الحديثي (١٩٩٤، ص ٧٠)، واختبار بيرري ١٩٦٦ الذي استخدمه مع طلبة الجامعة (Bieri, ١٩٥٥، P. ٧-١٢)، ومقياس (عبدالله، ٢٠١٧) الذي طبق على طلبة الاعدادية على شكل تقرير ذاتي رباعي، ومنهم من استخدم قائمة تفضيل، لتشخيص التعقيد المعرفي لدى مجموعة من الأشخاص، ومنهم من استخدم استبياناً مفتوحاً من الأسئلة للتعرف على تعقيد الفكرة، وقد استخدمه مع عينة من الطلبة (etal&Pancer, ٢٠٠٠، P. ٣٨-٥٧).

أما الباحثة، فقد قامت ببناء مقياس لفظي اعتمدت في بنائه على نظرية (شرود ١٩٦٧)، وذلك لعدم حصولها على أداة تتوافر فيها الشروط المطلوبة مقارنةً بالمقاييس السابقة بما يتناسب مع عينة طلبة الجامعة وطبيعة مجتمع العراقي، وإضافة الى ذلك تم تبني نظرية (شرود) في بناء المقياس. تم عرض المقياس المتكون من (٢٩)فقرة بصيغته الاولى على عينة من الخبراء بلغ عددهم (١٢) حيث حازت على موافقة المحكمين، كما تم استخراج الخصائص السيكمومترية للمقياس كالصدق التمييزي بطريقة المجموعتين المتطرفتين حيث تم استخدام معامل فاي للتحقق من اتجاه الدلالة الاحصائية لمربع كاي، وقد اعتبرت قيمة (كا) للفرق بين المجموعتين العليا والدنيا مؤشراً لتمييز الفقره من خلال مقارنتها بالقيمة الجدوليه بدرجة تساوي (٣,٨٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) فتبين ان جميع الفقرات مميزه ماعدا الفقره (١٥) وعليه فأن الفقرات المتبقية هي (٢٨) فقره، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للفقرات من خلال ايجاد علاقة الفقره بالمجموع الكلي (الاتساق الداخلي) (Internal Consistency) حيث تفترض هذه الطريقه ان الدرجة لكلية للفرد تعد معياراً مهماً لصدق بناء الاداة، وذلك من خلال ايجاد العلاقه الارتباطيه بين درجة كل فقره من فقرات المقياس والدرجة الكلية لها الزوبعي (١٩٨٧، ص ٤٣)، لذلك حسب معامل ارتباط (بوينت بايسيريل) بين درجات كل فقره و الدرجة الكلية للمقياس، وتبين ان جميع الفقرات داله احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حريه (٣٩٨) .

كما تم حساب الثبات للمقياس بطريقتي اعادة الاختبار والتجزئة النصفية للاختبار حيث بلغ معامل الثبات بالطريقة الاولى (٠,٧٥) اما بالطريقة الثانية فقد كان معامل الثبات بعد ان تم أستخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ (٠,٦٢٩٩). وباستعمال معادلة (سبيرمان بروان) التصحيحية بلغ معامل الثبات (٠,٧٧)

رابعاً - الوسائل الإحصائية:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية لأداتي البحث، أو في استخراج النتائج.

نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول :التعرف على مستوى الشخصية اليقظه لدى طلبة الجامعة

تم التحقق من الهدف اعلاه بتطبيق مقياس الشخصية اليقظه على عينه بلغت (٧٦٦) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة إذ اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينه الكليه على مقياس الشخصية اليقظه بلغ (١٩١,٢٥) درجه والانحراف المعياري بلغ (٩,٢٠) درجه وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ (١٨٠) درجه عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حريه (٧٦٥)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحده (t-test one sample) كانت النتائج كما موضحه في الجدول (١).

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس الشخصية اليقظه

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدالة
					المحسوبه	الجدوليه	
الشخصيه هـ اليقظه	٧٦٦	١٩١,٢٥	٩,٢٠	١٨٠	٢,٧٥	١,٩٦	داله

يتضح من الجدول (١) ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى من الشخصية اليقظه أد بلغت القيمه التائيه المحسوبه (٢,٧٥) مقابل القيمه الجدوليه البالغه (١,٩٦) واتضح ان الفرق دال احصائياً لصالح وسط العينه الكليه .

حيث تتفق هذه الدراسة مع دراسة براون سكوت (٢٠١٢) التي اشارت الى وجود تمتع الطلبة بسمه الشخصية يقظه، وتفسر الباحثة سبب تمتع طلبة الجامعة بشخصية يقظه الى كونهم يعيشون في عصر المعرفة والنفتح الذهني الامر الذي جعل الطلبة واعين بذواتهم وبيئتهم الخارجية بالاضافه الى طبيعة المناهج الدراسي الحديثه وطرائق التدريس المتنوعه التي تتسم في اضاء هذه الشخصية على الطالب الذي بعد أن كان متلقياً سلبياً للمعلومه اصبح يتسم بالاستقلالية والقدره على اتخاذ القرار لان طبيعة المعرفة والوقت الحاضر وطرق الحصول على المعرفة يتسم بالتعلم الذاتي والاعتماد على النفس.

الهدف الثاني: التعرف على الاسلوب المعرفي (التعقيد-التبسيط) لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف طبق المقياس على عينة البحث (٧٦٦) حيث بلغ الوسط الحسابي لعينة البحث (٤٥،٣٨٥١) درجة وبانحراف معياري (٣،٦١٦١٢) ، وتم اعتماد محك (cut point) لتحديد فئات الاسلوب المعرفي هو (الوسط الحسابي +، - الانحراف المعياري) وعلى ضوء ذلك تم الحصول على :

● الاسلوب المعرفي التعقيد (وسط الحسابي + الانحراف المعياري) تم الحصول على درجة المحك (٤٩) وعليه كل من يحصل على درجة (٤٩) فأكثر يعد من ضمن ذوي الاسلوب المعرفي التعقيد.

● الاسلوب المعرفي التبسيط (الوسط الحسابي - الانحراف المعياري) تم الحصول على درجة المحك (٤٢) وعليه كل من يحصل على درجة (٤٢) فأقل يعد من ضمن ذوي الاسلوب المعرفي التبسيط.

● اما الاسلوب ما بين الاسلوبين أي (الوسط الحسابي +، - الانحراف المعياري) تم الحصول على درجة المحك ما بين (٤٣،٤٨) وعليه كل من يحصل على درجة تقع بين هاتين الدرجتين يقع ضمن ذوي الاسلوب (بين بين) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد المحك في ضوءه تم تحديد الاسلوب المعرفي

(التعقيد - بين بين - التبسيط)

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعقيد	التعقيد/التبسيط	التبسيط
				(المتوسط + الانحراف ف)	(المتوسط +، - الانحراف)	(المتوسط - الانحراف)

الاسلوب المعرفي - التعقيد (التبسيط)	٧٦٦	٤٥،٣٨	٣،٦١٦	٤٩،٠٠١	الدرجة	التقر يب	الدرجة ما بين	الدرجة	التقر يب
		٥١	١٢	٢٢		٤٩	(٤٨-٤٣)	٤١،٧٦٨٩٨	٤٢
						فأكثر			فأقل

جدول (٣)

التكرار والنسبة المئوية لكل اسلوب معرفي

ت	الاسلوب المعرفي	التكرار	النسبة المئوية
١	التبسيط	١٤٤	%١٨،٨
٢	بين بين	٤٤٨	%٥٨،٥
٣	التعقيد	١٧٤	%٢٢،٧
المجموع		٧٦٦	%١٠٠

جدول (٤)

توزيع العينة بحسب الاسلوب المعرفي وتبعاً للجنس والتخصص والصف

الاسلوب المعرفي التبسيط	الجنس	العدد	التخصص	العدد	الصف	العدد
	الاناث	٦٥	العلمي	٦٤	الاول	٥٠
					الثاني	١٤
	الذكور	٧٩	الانساني	٨٠	الثالث	٣٠
					الرابع	٥٠

التعقيد	الذكور	٥٤	العلمي	٧١	الاول	١٣
					الثاني	٥٨
	الاناث	١٢٠	الانساني	١٠٣	الثالث	٥١
					الرابع	٥١

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي على عينه البحث الاساسيه البالغه (٧٦٦) ان بنسبة (٤٢%) منهم يمارسون اسلوب التفكير (التعقيد-التبسيط) وقد بلغ اعداد الطلبة الذين يمارسون اسلوب (التبسيط) (١٤٤)و(١٧٤) طالب وطالبه يمارسون اسلوب التعقيد،اما بقية افراد عينه فيمارسون (بين ،بين)،حيث اظرت نتائج الجدول(٢٢) ان ذكور المرحلة الرابعه من التخصص الانساني تفوقوا بالاسلوب التبسيطي ، فيما تفوقت أناث المرحلة الاولى في اسلوب التفكير التبسيطي وتطابقت هذه النتيجة مع دراسة بروك(١٩٨٢). حيث اشارت الى ان الذكور تميزوا بأسلوب التفكير التبسيطي كذلك جاءت بنتيجته تفوق أناث المرحلة الاولى بأسلوب التفكير التبسيطي مع نفس الدراسة اعلاه حيث أشارت الى ان أسلوب التفكير التعقيدي بزيادة العمر ، حيث اشارت نتائج الدراسة الى أن الاناث تفوقوا عبر مراحل الدراسة الاربع أي ان اسلوب التعقيد المعرفي يزداد بزيادة العمر، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحاليه مع دراسة الحديثي (١٩٩٤) التي اشارت الى ان تفوق الذكور على الاناث في أسلوب التعقيد المعرفي،وكما اشارت دراسه ذاتها الى تفوق طلبة الاقسام العلمية على طلبة الاقسام الانسانيه.

كما أظهرت نتائج الجدول (٤) ايضاً أن أناث المرحلة الثالثه والرابعه تفوقوا بأسلوب التفكير التعقيدي، فيما تفوق ذكور المرحلة الاولى في التخصص العلمي بأسلوب التفكير التعقيدي ، حيث جاءت هذه النتيجة متطابقه مع دراسة دوراند(١٩٧٩) التي اشارت الى ان التعقيد المعرفي يتزايد مع تزايد النمو المعرفي للأفراد الاناث حيث تفسر هذه النتيجة على ضوء عمليات التطبع الاجتماعي للأناث فيما لم تتضح الزيادة في درجة التعقيد المعرفي لدى الذكور مع زيادة ارتقائهم النمائي في عينه كما في دراسة كيلبي (١٩٥٥) كما تطابقت هذه النتيجة مع دراسة بروك(١٩٨٢) التي اشارت ان الاناث اكثر استخداماً لأسلوب التعقيد المعرفي من الذكور وان اسلوب التعقيد المعرفي يزداد بزيادة العمر لدى طلبة الجامعه Brook (١٩٨٢).

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط) :

بههدف التعرف على العلاقة بين الشخصية اليقظه و الاسلوب المعرفي لدى طلبة الجامعه

لجأت الباحثة الى استعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط بين المتغيرين.

• التعرف على العلاقة بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التبسيط) حسب متغير (الجنس التخصص الصف):

الجدول (٥)

معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط لاستجابة افراد العينة على مقياس الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التبسيط

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التبسيط	القيمة التائية المحسوبة	الجدوليه	الدلالة
الذكور	٦٥	-٠,٧١٠	٨,٠٠٢	٢	داله
الاناث	٧٩	-٠,٦٨٤	٨,٢٢٧	٢	داله
العلمي	٦٤	-٠,٧٨٧	٧,٨٧٩	٢,٠٢١	داله
الانساني	٨٠	-٠,٦٧٢	٩,١٦٤	١,٩٨	داله
الاول	٥٠	-٠,٦٦٦	٦,١٨٥	٢,٠٢١	داله
الثاني	١٤	-٠,٨٧٦	٦,٢٩١	٢,١٦٠	داله
الثالث	٣٠	-٠,٨٣٨	٨,١٢٦	٢,٠٤٨	داله
الرابع	٥٠	-٠,٧٧٧	٨,٥٥١	٢,٠٢١	داله
للعينة ككل	١٤٤	-٠,٥٥٦	٦,٧٥٩	١,٩٦	داله

من الجدول (٥) يتضح ان هناك علاقة ارتباطيه سالبه بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التبسيط اي ان الذين يتسمون بالاسلوب المعرفي التبسطي لا يتمتعون بسمات الشخصية اليقظه حيث تبلغ أدنى معامل ارتباط (-٠,٥٥٦) وأعلى معامل ارتباط (-٠,٨٧٨) وللتعرف على الدلالة الاحصائية تم تحويلها الى قيم تائية وعند مقارنتها بالقيم الجدوليه كانت القيم التائية المحسوبة لادنى معامل ارتباط (٦,٧٥٩) ولأعلى معامل ارتباط بلغت (٧,٨٧٩) بقيم جدوليه تراوحت (١,٩٦-٢,١٦).

وتفسر الباحثه هذه السمه وفقاً للأدب النظري المعتمد بأن الافراد من ذوي الشخصية اليقظه المنخفضه يتسمون بأنهم ليس لديهم وعي وأدراك استثنائي لبيئتهم وبشكل حذر اثناء تعاملهم مع الآخرين وليس لديهم

القدره على ان يكتشفوا الدوافع الحقيقيه عندما يتعاملون مع الاخرين ، كما انهم ليس لديهم القدره على اتخاذ القرارات بسهولة وبالمقابل تتصف اساليبهم المعرفيه بالتبسيط فهم يستخدمون فروقاً قليله بين الموضوعات والمثيرات ويصفون الاشياء الى مجموعات قليله وليست لديهم القدره على التعامل مع ابعاد المواقف الاجتماعيه المتعدده وادراك ماهو لهم بصوره اكثر تحليليه كما انهم تعوزهم القدره على القيام بعمليات التكامل لما يروه من حولهم ، حيث يتعاملون مع المحسوسات بدرجة افضل من المجردات وعليه فهم يعتمدون على احكام الاخرين ويكونون اكثر عموماً وعدم تسامح مع الاخرين وليست لديهم القدره على التنبؤ بسلوك الاخرين.

• التعرف على العلاقة بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التعقيد):

للتعرف على العلاقة بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي ((التعقيد) تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين حيث كانت النتائج موجبه.

جدول (٦)

معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط لاستجابة افراد العينه على مقياس الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التعقيد)

العينه	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التبسيط	القيمة التائيه		الدلاله ٠,٠٥
			المحسوبه	الجدوليه	
الذكور	٥٤	٠,٧٥٨	٨,٣٨٠	٢	داله طرديه
الاناث	١٢٠	٠,٦١١	٨,٣٨٤	١,٩٨	داله طرديه
العلمي	٧١	٠,٤٤٨	٤,٩٠٩	١,٩٨	داله طرديه
الانساني	١٠٣	٠,٤٩٩	٤,٩٥٣	٢	داله طرديه
الاول	١٤	٠,٧٨٩	٤,٤٤٨	٢,١٧٩	داله طرديه

الثاني	٥٨	٠,٦٩٠	٧,١٣٣	٢	داله طرديه
الثالث	٥١	٠,٥٤٦	٤,٥٦٢	٢,٠٢١	داله طرديه
الرابع	٥١	٠,٦٠١	٥,٢٦٣	٢,٠٢١	داله طرديه
للعيينة ككل	١٧٤	٠,٥٨٩	٩,٥٥٨	١,٩٦	داله طرديه

يتضح من الجدول (٦) ان هنالك علاقة ارتباطيه موجبه عاليه بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التعقيد) حيث بلغت معاملات الارتباط بين (٠,٤٤٨-٠,٧٨٩) ولمعرفة دلالة الفروق تم تحويل معاملات الارتباط الى القيمه التائيه حيث بلغت أدنى قيمه تائيه لأدنى معامل ارتباط (٤,٩٠٩) ولأعلى معامل الارتباط (٤,٤٤٨) وهي داله أحصائياً بمستوى دلالة (٠,٠٥) وقيمته جدوليه تتراوح (١,٩٦-٢,١٩٧).

أي ان الافراد الذين يتمتعون بسمة الشخصية اليقظه يستخدمون الاسلوب المعرفي (التعقيد) وقد جاءت القيمه منطقيه مع ما اشارت اليه نظريه (اولدهام) في وصفه للشخصيه اليقظه ومع مايتصف به ذوي التفكير التعقيدي في نظرية (شرودر)، حيث اشارت نظريه (شرودر) ان الافراد ذوي المستوى العالي لاسلوب المعرفي التعقيد لديهم القدره على تنظيم البيئه والمنبهات البيئيه بطريق متعدد ويستخدم عمليات معرفيه اكثر، كما تشير نظريه(شرودر) الى ان الفرد الذي يستخدم الاسلوب التعقيدي يميا اختيار انواع متعدده من المعلومات ويربطها مع بعضها ويعمل على تكاملها، وينظمها بطريقه يمكن تحديدها (Schroder) (١٩٧١، P.٢٤١)، كما اشار شرودر ان الاشخاص من ذوي المستوى العالي في التعقيد المعرفي لا يعتمدون على معتقداتهم الذاتية في تفسير الاحداث وانهم يعتمدون على سياق الاحداث لتحديدها والاستجابه لها كما ان بناءهم المعرفي يسمح لهم فرض فرضيات معقده للسيطره على احداث الحياه السلبيه والغير متوقعه والسماح للمزيد من المعرفه في تفسير مثل هذه الاحداث، وهذه القدرات تزيد من قدرة الافراد على ممارسة السيطره على الاحداث وتسهل عملية التكيف، وفي سياق ذلك ترى نظريه (اولدهام) ان الفرد الذي يتمتع بالشخصية اليقظه له من الصفات المشابه للفرد ذو التعقيد المعرفي حيث يكون حذر ولديه قدره على تحليل رسائل المتشابه والدوافع الخفيه، ويتحرى الدقه في تفسير الاحداث ويتسم بالحذر وانهم يحدثون تمايزاً أكثر تعقيداً لتفسير عينه الاجتماعيه من حولهم .

ان هذه الصفات مهمة في شخصية الطالب الجامعي حيث ان الطلبة من ذوي التعقيد المعرفي والشخصية اليقظه تكون لديهم مرونة في عمليات تفكيرهم ويستطيعون التمييز اكثر بين سلوك الآخرين ويكونوا أكثر تحملاً ويستطيعون التعامل مع المعلومات غير المتسقة ويميلون الى استخدام معلومات اكثر ورؤية العلاقات بشكل اكثر مقارنة بالاشخاص من ذوي التبسيط المعرفي. الحديثي(١٩٩٤، ص ٤٠).

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في العلاقة بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التعقيد -التبسيط)
لدى طلبة الجامعة حسب متغير(الجنس ،التخصص ،المرحلة الدراسي):

•تم التعرف على الفروق في العلاقة بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التعقيد) وثم حساب معامل الارتباط (بيرسون) ولمعرفة دلالة الفروق تم حساب الفرق بين معاملات الارتباط بأستخدام القيمه الزائيه كما موضح بالجدول رقم (٧).

جدول (٧)

الاختبار الزائي الفروق في العلاقة بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التعقيد

المقارنه	فئات العينه	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه وأسلوب التعقيد	قيمة فيشر المعياريه	القيمة الزائيه		مستوى الدلاله ٠,٠٥
					المحسوبه	الجدوليه	
١	الذكور	٥٤	٠,٧٥٨	٠,٩٩٢	١,٦٧٤	١,٩٦	غير داله
	الاناث	١٢٠	٠,٦١١	٠,٧١١			
المقارنه	فئات	العدد	قيمة	قيمة	القيمة الزائيه		مستوى

العينه	معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه واسلوب التعقيد	فيشر المعياريه	المحسوبه	الجدوليه	الدلاله ٠,٠٥
٢	العلمي ٩٨ الانساني ٧٦	٠,٤٤٨ ٠,٤٩٩	٠,٤٨٣ ٠,٥٤٨	١,٩٦	غير داله
المقارنه	فئات العينه	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه واسلوب التعقيد	القيمة الزائيه	
				الجدوليه	المحسوبه
٣	الاول	١٤	٠,٧٨٩	٢	٠,٦٦٩١١١
	الثاني	٥٨	٠,٨٤٨	١	
٤	الاول	١٤	٠,٧٨٩	٢	١,٣٦٤
	الثالث	٥١	٠,٦١٣		
٥	الاول	١٤	٠,٧٨٩	٢	١,١١٨
	الرابع	٥١	٠,٦٠١		
٦	الثاني	٥٨	٠,٨٤٨	١,٩٨	١,١٨٩
	الثالث	٥١	٠,٥٤٦		
٧	الثاني	٥٨	٠,٨٤٨	١,٩٨	٠,٧٧٤
	الرابع	٥١	٠,٦٠١		

٨	الثالث	٥١	٠,٥٤٦	٠,٦١٣	٠,٤٠١	١,٩٨	غير داله
	الرابع	٥١	٠,٦٠١	٠,٦٩٥			

● بالنسبة للفروق في العلاقة بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التعقيد حسب متغير المرحلة الدراسيه لم تظهر نتائج التحليل الاحصائي بأستخدام القيمه الزائيه الى فروق داله احصائياً بين المراحل الدراسيه كافه وحسب ما اشار اليه في الجدول رقم (٧).

وهذا يتطابق مع ما أكد عليه (شرودر) بأن التعقيد المعرفي عام في الميادين المختلفه أي يقصد حسب متغيرات الجنس والتخصص والمرحله .

● الفروق في العلاقة بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التبسيط):

جدول (٨)

الاختبار الزائي الفروق في العلاقة بين الشخصية اليقظه واسلوب التبسيط

المقارنه	فئات العينه	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه وأسلوب التبسيط	قيمة فيشر المعياريه	القيمة الزائيه المحسوبه	الجدوليه	مستوى الدلاله ٠,٠٥
١	الذكور	٦٥	-٠,٧١٠	٠,٨٨٧	٠,٢٩٨	١,٩٦	غير داله
	الاناث	٧٩	-٠,٦٨٤	٠,٨٣٦			
المقارنه	فئات العينه	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه واسلوب التبسيط	قيمة فيشر المعياريه	القيمة الزائيه المحسوبه	الجدوليه	مستوى الدلاله ٠,٠٥
٢	العلمي	٤٠	-٠,٧٨٧	١,٠٦٢	١,٢٨٥	١,٩٦	غير داله
	الانساني	١٠٤	-٠,٦٧٢	٠,٨١٥			

المقارنه	فئات العينه	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه واسلوب التبسيط	قيمة فيشر المعياريه	القيمة الزائيه المحسوبه	الجدوليه	مستوى الدلاله ٠,٠٥
٣	الاول	٥٠	-٠,٦٦٦	٠,٨٠٤	١,٦٤٨	٢	غير داله
	الثاني	١٤	-٠,٨٧٦	١,٣٥٦			
٤	الاول	٥٠	-٠,٦٦٦	٠,٨٠٤	١,٧١٠	٢	
	الثالث	٣٠	-٠,٨٣٨	١,٢١٧			
٥	الاول	٥٠	-٠,٦٦٦	٠,٨٠٤	١,١٤٨	١,٩٨	غير داله
	الرابع	٥٠	-٠,٧٧٧	١,٠٤١			
٦	الثاني	١٤	-٠,٨٧٦	١,٣٥٦	٠,٣٨٨	٢,٠٢١	غير داله
	الثالث	٣٠	-٠,٨٣٨	١,٢١٧			
٧	الثاني	١٤	-٠,٨٧٦	١,٣٥٦	٠,٩٤٠	٢	غير داله
	الرابع	٥٠	-٠,٧٧٧	١,٠٤١			
٨	الثالث	٣٠	-٠,٨٣٨	١,٢١٧	٠,٧٢٨	٢	غير داله
	الرابع	٥٠	-٠,٧٧٧	١,٠٤١			

اشارت نتائج الدول (٨) بانه لم تكن هنالك فروق داله احصائياً بين الذكور والاناث حيث بلغت القيمه الزائيه المحسوبه (١,٦٧٤) مقابل القيمه الجدوليه (١,٩٦) ودرجة حريه (٢٩٢).

-اما فيما يتعلق بالفروق بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التبسيط حسب متغير التخصص وأيضاً اظهرت النتائج المشار اليها في الدول (٨) ان الفروق في العلاقه غير داله احصائياً حيث بلغت القيمه الزائيه المحسوبه (٠,٤١٧) مقابل القيمه الجدوليه (٠,٠٥) ودرجة حريه (١٧٢).

-الاستنتاجات:في ضوء مااسفرت الدراسة الحاليه من نتائج تستنتج الباحثين الاتي:-

١- أن تمتع طلبة الجامعه بمستوى جيد من الشخصية اليقظه يدل على ان توافر سمات شخصية ايجابيه حيث يدل على البيئه الجامعيه تعمل على تنمية هذه السمات ايجابيه لدى الطلبة.

٢- ان تمتع طلبة الجامعة بأسلوب (التعقيد) المعرفي يدل على ان الطلبة لديهم رؤيه تحليليه بكافه جوانب الموقف الذي يمر به.

٤- بسبب سطحية اسلوب المعرفي (التبسيطي) في معالجة المعلومات والعشوائيه في التفكير لهذا يحاول الطلبة الابتعاد عنه وتفضيل الاسلوب التعقيدي والاعتماد على معلوماته في عملية اتخاذ القرارات .

٥- ان الطالب عندما يتصف بسمات ايجابية كسمة اليقظه يكون اكثر وعياً في اتخاذ قرارات ايجابية وحل المشكلات التي تواجهه بواقعيه وعقلانيه.

- **التوصيات:** في ضوء ما أسفرت فيه نتائج دراسته الحاليه توصي الباحثين بالآتي:

١- ضرورة الاهتمام الجاد والفعال من قبل الاستاذ الجامعي بالسمات الايجابية لشخصيات الطلبة.

٢- ان تقوم وحدات الأرشاد الجامعي بتوجيه الطلبة من خلال الندوات الارشاديه بتعريف الطلبة بالسمات الايجابية وماهية وهذه السمات وأثرها في مستقبلهم الوظيفي.

٣- اهتمام اساتذة الجامعة بتنمية قدرة الطلبة في استخدام اساليب التفكير المبنيه على التعقيد المعرفي من خلال المنهج الدراسي.

٤- تفعيل دور الطالب داخل المحاضره من خلال تكليفه بأعداد تقارير علميه تنمي لديهم مهارة التعليم الذاتي والقدرة على تقصي عن المعلومات وتحليلها.

٥- ضرورة توجيه انتباه الاساتذه والوالدين في الكشف عن مستوى درجة اليقظه في شخصيات ابنائهم والعمل على تمتيتها من خلال اعداد بيئة تعليميه واجتماعيه مناسبه .

٦- بذل الجهود في أكساب الطالب الجامعي الاساليب المعرفيه التي تتناسب مع تخصصاتهم.

- **المقترحات :** في ضوء ما أسفرت به نتائج دراسته الحاليه تقترح الباحثين بالآتي:

١- دراسة الشخصية اليقظه على عينات اخرى غير العينه التي تناولها البحث الحالي (الموظفين ومدراء المدارس).

٢- الكشف عن الشخصية اليقظه وعلاقتها بالتنظيم الذاتي.

٣- الاسلوب المعرفي (التعقيد- التبسيط) وعلاقته بمتغيرات اخرى لم يشملها البحث.

المصادر:

- أبو حطب ،فؤاد.(١٩٩٦) :**القدرات العقلية (ط٥) .** مكتبة الإنجلو المصرية .
 - أبو هاشم ، السيد محمد . (٢٠٠٧) . المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وايزنك وجولديبرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية) . **مجلة كلية التربية ،جامعة بنها ، (٧٠) ، ٢٠١ - ٢٧٤ .**
 - الحديثي ، مؤيد حمودي.(١٩٩٤) . **الأداء وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التعقيد -البساطة) .** رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب، جامعة بغداد .
 - الخولي ، هشام محمد . (٢٠٠٨) . **الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس.** القاهرة: دار الكتاب الحديث.
 - الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، الكناني ، إبراهيم عبد الحسن، وبكر ، محمد الياس . (١٩٨١) . **الاختبارات والمقاييس النفسية .** جامعة الموصل .
 - الشراوي،أنور محمد .(٢٠٠٣) . **علم النفس المعاصر (ط٢) .** القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية ا.
 - العتابي ، حيدر كريم سكر. (٢٠٠٤) . **أنماط التفكير وعلاقتها بالأبعاد الأساسية للشخصية عند الطلبة .** أطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية ، جامعة المستنصرية .
 - الفرماوي ،حمدي علي.(١٩٩٤) . **الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث (ط١) .** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
 - عويضة ، كامل محمد . (١٩٩٦) . **علم النفس بين الشخصية والفكر (ط١) .** بيروت ،لبنان:دار الكتب العلم.
 - ١٠- كاظم ، أياد حسن. (٢٠١٦) . **علاقة التعقيد الإدراكي والأداء الوظيفي من خلال التكيف مع الوظيفة .** أطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
 - ١١- ملحم، سامي محمد . (٢٠٠٠) . **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس.** عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- المصادر الاجنبية:**

- Bieri ، J.(1955). Cognitive Complexity–Simplicity And Predictive Behavior ، **Journal of Abnormal And Social Psychology** ،Vol.(51. .(
- Brook, Judith .(1982). An Exploratory Study Using Reparatory Grid Approach For Measurement of Cognitive Complexity. **Psychological Abstracts**. 68 (3).
- Durand, R.M.(1979). Cognitive Complexity Attitudinal Affect And Rating For Products. **Journal of Social Psychology** , V(107).
- Edward, P, A.(1957). **helping adolescents with shyness applying the cliffs**. prenticehall.
- Effie Ginzbecg.(1986). **Cognitive Coaplexity–SimplicityHypothesis Formation and Cognitive Content variables Their Contribution to Depression**. a thesis submitted to tire Faculty of Graduate Studies in partial fulfilment of the requirements for lthe degree of Masster. New york Univercity.
- Eileen ,G. Thompson .(1981). Relationship Among Cognitive Complexity. Sex And Spatial Task Performance In College Student British . **Journal Of Psychology**,V(72).
- Gardner , R. W. & Schoen , R. A. (1962) .Differentiation & abstraction in concept Formation . **Psychological Monographs** , 76 (560) .
- Gerald Matthews &Joel S. Warm &Andrew P. Smith. (2017). Task Engagement and Attentional Resources.Multivariate Models for Individual Differences and Stress Factors in Vigilance, **HUMAN FACTORS**.59(1),(PP.45–61).
- Henryson ,S. (1971). **Gathering Analyzing And Using Data On Test Item**, In **R.L,Thorndik(EK)**, Education Measurment . 2ed Wehington–American, Eduaction.

- Oldham, John , M., &Loic , B.Morris. (1995) .**"the new personality self –portrait : why you think , work, love , and act the way you do "**, new york , bantam.
- Schroder, H. a .. Driver, H. J., S Streufert .S. (1967). **Human information processing**. Holt, Binehart & Winston, New York .
- Schroder, H. H. (1971). **Conceptual complexity and personality organization**. In H. a. Schroder and p Suedfeld (Eds.). **Personality theory and information processing**, (pp. 1–105). New York– Ronald.
- Streufert, S. And Driver, M.J. (1967) .**Impression Formation A sea sure Of The Complexity Of Conceptual Struoret. journal Educational And Psychological Measurement,V(27).**